المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 02-04-2007
الصفحـات : 23
العـــدد : 12604
المسلسل : 142

ملف صحفي

المتحدث باسم حركة فتح في حوار لـ(الجزيرة):

خطاب خادم الحرمين واضح وصريح وشخّص النظام السياسي العربي وحالة الأمة العربية

قرار قمة الرياض تفعيل مبادرة السلام العربية دفع بالكرة لتبقى في الملعب الإسرائيلي - الأمريكي

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 02-04-2007
الصفحـات : 23
العـــدد : 12604
المسلسل : 142

□ مكتب الجزيرة - حاوره بلال أبو دقة من غزة:

أشادت حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) بخطاب خادم الحرمين الشريفين أمام قمة الرياض، مؤكدة انه كان خطاباً واضحاً وفيه الكثير من الصراحة وهو شخّص حالة النظام السياسي العربي وحالة الأمة العربية، وأراد أن يقول: إن هذه الأمة تمتلك الكثير من المقومات إن تجمعت وجُدّت واستثمرت استثماراً صحيحاً، بالتأكيد ستضع حداً لمأساة ومعاناة الشعوب العربية بمن فيهم الشعب الفلسطيني الذي يعاني ويلات الاحتلال منذ حوالي ستة عقود، وهذا التشخيص لحال الأمة أيضاً دفع بخادم الحرمين إلى أن يكون جاداً في استغلال واستثمار هذه القمة وتحويلها إلى قمة نوعية ومميزة.

وفي حديث خاص مع (الجزيرة) أكد عبدالحكيم عوض، المتحدث باسم حركة فتح في غزة أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز شكل في هذه القمة عاملاً قوياً دفع باتجاه أن يعيد جزءاً من الأمور إلى نصابها مرة أخرى، بالتأكيد الوضع شائك ومعقد فالنظام السياسي العربي وحالة الخلاف والانقسام والتشرذم أوصلت الأمة العربية إلى حال لا تُحسد عليه، وجعلت الولايات المتحدة الأمريكية تهيمن وتتحيز بكل سفور إلى جانب كيان الاحتلال الإسرائيلي.

ويقول عبدالحكيم عوض الذي يشغل أيضاً عضو المجلس الثوري لحركة فتح: إنه بعكس نتائج القمم العربية السابقة يتطلع الشعب الفلسطيني في هذه المرحلة أن يتخلل قرارات قمة الرياض نوعاً ما من الاستثنائية والتميز على اعتبار أن العرب اليوم أجمعوا على برنامج سياسي موحد (مبادرة السلام العربية) واتفقوا عليه جميعاً ودفعوا بالكرة لتبقى في الملعب الإسرائيلي.

وباعتقادي يقول الناطق باسم حركة فتح: إن إسرائيل أمامها فرصة تاريخية يجب اقتناصها، وأن الولايات المتحدة الأمريكية يجب أن تعلم أن الأمور في المحيط العربي لا يمكن أن تظل على مقاس الإدارة الأمريكية في إطار أهدافها وبالتالي هذه الفرصة التاريخية إذا ما ضيعتها حكومة الاحتلال الإسرائيلي فأنا أعتقد أن هناك حالة من الإحباط تنشأ في قلب الأمة العربية والإسلامية ستنعكس على النظام السياسي العربي، وبالتالي أي ثمن سيُدفع جراء ذلك تتحمل مسؤولية عواقبه الإدارة الأمريكية وإسرائيل وما يمكن أن ينشأ عن عدم استقرار الأمن العربي ومنطقة الشرق الأوسط على اعتبار أن الإدارة الأمريكية ترنو إلى أن تكون هذه المنطقة من العالم منطقة مستقرة تحقيقاً لمصالحها.

الإسرائيليون إذا لم يقتنصوا هذه الفرصة سيصحون في مأزق وعزلة

ورسالتنا بعد قمة الرياض لقادة إسرائيل يقول الناطق باسم حركة فتح ان تبني الدول العربية من جديد لمبادرة السلام العربية يعد فرصة تاريخية أمامهم وأن الإسرائيليين إذا لم يقتنصوا هذه الفرصة تعتقد أنهم سيصحون في مأزق وعزلة، والعالم في تغير دائم، حتى مواقف التحالفات على مستوى العالم في تغير دائم، إذا ما أراد الإسرائيليون سلاماً شاملاً دون نقصان عليهم اقتناص الطرح العربي بتبني المبادرة العربية وأن يعيشوا بسلام واستقرار في هذه المنطقة وأن يوافقوا على دولة فلسطينية مستقلة ذات حدود وسيادة بعاصمتها القدس، ما دون ذلك أعتقد أن الخاسر والدافع للثمن هو إسرائيل، صحيح أن الشعب الفلسطيني سيدفع ثمنه ولكنه تعود على ذلك منذ عشرات السنين ودولة الاحتلال تتطلع إلى أن تكون دولة رفاه واستقرار وهذا لن يتأتى إذا ما استمرت إسرائيل بضرب عرض الحائط بالإرادة العربية والرغبة الدولية للوصول إلى حل شامل في المنطقة وأيضاً على الإدارة الأمريكية أن تعلم أن مصالحها ستتضرر إذا عادت الفوضى إلى المنطقة العربية من جراء السياسة الإسرائيلية.. وعلى الإسرائيليين أن يفهموا ذلك يقول الناطق باسم فتح وان يتعاملوا مع قرارات قمة الرياض على أن ذلك إرادة عربية صادقة باتجاه الوصول إلى سلام شامل مع إسرائيل ولكن على قاعدة عودة الحقوق إلى الجهات العربية التي احتلت جزءاً من أراضيها.

الفلسطينيون قدموا ما عليهم

ويقول عبد الحكيم عوض: إن الشعب الفلسطيني أصبح موحداً وأنه توافق على تشكيل حكومة وحدة وطنية ضمت غالبية فصائل العمل الوطني، والمطلوب اليوم من الدول العربية أن تنفتح باتجاه المجتمع الدولي بأكلمه، وأن تستقطب الإشارات القادمة من الاتحاد الأوروبي خاصة وأن تغذي هذه الإشارات في مواجهة العنت والتصلب الأمريكي - الإسرائيلي.

ويؤكد الناطق باسم حركة فتح أن الفلسطينيين قدموا ما عليهم وقالوا للعالم بأننا لا يمكن أن نتحمل مزيداً من المعاناة وأن على العالم أن يقوم بواجباته تجاه شعب يعاني من الاحتلال التاريخي، لذلك أنا أعتقد (أن العرب يجب أن يتحركوا في إطار مجموعة من الإجراءات والخطط الشاملة على صعيد المجتمع الدولي وعلى صعيد الإدارة الأمريكية ليتتوج ذلك بالضغط على إسرائيل من أجل التخلي عن مواقفها المتصلبة المعروفة، ومن دون ذلك يبقى الموقف العربي موقفاً معنوياً لا أكثر ولا أقل.

يجب التحرك لدفع العالم إلى تبني المبادرة العربية للسلام

وعقب الناطق باسم حركة فتح على اتفاق القادة العرب في ختام أعمال قمة الرياض على آلية جديدة لتفعيل مبادرة السلام العربية بالقول: أنا أعتقد أن القادة العرب عليهم في إطار تفعيل المبادرة العربية التحرك في إطار وضع خطة عربية شاملة من أجل دفع الأطراف أيضاً إلى القبول والموافقة على هذه المبادرة العربية للسلام باعتبار أن هذه فرصة تاريخية، والقادة العرب أمام مسؤولية يجب عليهم أن يوصلوا الرسالة إلى الولايات المتحدة بأن النتائج المستقبلية الناتجة عن ضرب الإدارة الأمريكية وإسرائيل عرض الحائط بالإرادة العربية وإرادة القادة العرب بأن الإدارة الأمريكية من سيتحمل المسؤوليات والنتائج، وبالتالي نحن نتطلع إلى دور عربي فاعل ليس فقط في التضامن مع الشعب الفلسطيني وفك الحصار ولكن باتخاذ إجراءات من شأنها أن تفك الحصار آلياً وإلا ستبقى هذه قمة تقليدية ونتائجها